



القواعد في اختبار تحديد المستوى
"بمركز اللغة العربية لغير الناطقين
بها" جامعة سوهاج " نموذجاً "

✍️ الدكتور

محمود فراج أحمد

مدرس علم اللغة بقسم اللغة العربية - كلية الآداب بسوهاج -
جمهورية مصر العربية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء العاشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠ / ٢٠٢١م

ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي

ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القواعد في اختبار تحديد المستوى " بمركز اللغة العربية لغير الناطقين بها" جامعة سوهاج " نموذجاً "

محمود فراج أحمد

علم اللغة - قسم اللغة العربية - كلية الآداب بسوهاج - جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : drmahmoudfarrag@gmail.com

المخلص

يهدف البحث إلى بيان تضمين اختبار تحديد المستوى للطلاب بمركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج للقواعد، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وقد قام الباحث ببيان ماهية القواعد، ومدى فائدتها، وموضوعها، والعلاقة بينها وبين السياق.

كما قام الباحث ببيان اختبار تحديد المستوى، وبيان واقع تضمين القواعد من خلال الاختبار الذي قام به مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج.

كما تبين للباحث من خلال استبانة مقررات القواعد التي يجب أن يشتمل عليها الاختبارات، وطريقة وضع السؤال فيها.

الكلمات المفتاحية : قواعد الاختبار ، اختبار تحديد المستوى ، مركز اللغة العربية ، غير الناطقين بالعربية ، جامعة سوهاج .



Grammar in a Placement Test for Students at the Arabic Language Center for Non-Native Speakers: Sohag University as a Model

Mahmoud Farrag Ahmed

Linguistics, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Sohag,
Arab Republic of Egypt

Email: drmahmoudfarrag@gmail.com

Abstract

The present research aims to demonstrate the inclusion of grammar in a placement test for students at the Arabic Language Center for Non-Native Speakers at Sohag University. The researcher adopted the descriptive analytical approach and indicated the concept and benefit of grammar as well as its association with the contest, the placement test and the reality of the inclusion of grammar in a placement test for students at the Arabic Language Center for Non-Native Speakers at Sohag University. The researcher used the questionnaire to include the grammatical rules of the test and to show the approach of developing the question.

Keywords: Test Grammar, Placement Test, Arabic Language Center, Non-Arabic Speakers, Sohag University.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،
اللهم صل على محمد، وعليه، وعلى آله، وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن تعليم اللغات لغاية سامية عظيمة، فبها يصبح المتعلم ذا لسان
جديد، وكأنه أضاف إلى ذاته وشخصه ذاتا جديدة، وشخصا جديدا.

وإن تعليم اللغة العربية- على وجه التحديد- لهو الغاية الكبرى، فهي
لغة عبادة، ارتبطت بالقرآن الكريم ارتباطا كاملا، وارتبط بها المسلمون
ارتباطا مستمرا، فدامت لغة دعوة، يرغب فيها من يرغب في الإسلام نفسه
مسلمًا أو متشوقًا أو متعلما.

وتعليم تلك اللغة وغيرها من خلال الدورات المنتظمة يقابل بمشاكل
عديدة، لعل من أشدها توظيف الطلاب في المستوى المناسب لهم؛ ولذلك
تفنتت الجامعات والمراكز العلمية والثقافية في إخراج اختبارات لتحديد
مستويات الطلاب بشكل دقيق.

ومن ذلك الجهد المشكور الذي قام به مركز اللغة العربية لغير
الناطقين بها بجامعة سوهاج.

ولكن المشكلة عميقة، فإننا- على أرض الواقع- نقابل طلابا ليسوا
في مستواهم، يدرسون فيتعثرون، ويعثرون غيرهم، فكان لزاما على البحث
العلمي مواجهة المشكلة، وحلها.



وما يزال حقل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بكرا؛ لكثير من الدراسات والأبحاث اللغوية، وقد آثرت اختيار ذلك الموضوع لخدمة هذا المجال مستثمرا فيه ما درست، وما لدي من خبرات تدريسية للناطقين بغير العربية.

وموضوع بحثي هو (القواعد في اختبار تحديد المستوى بمركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج).

وإنما وليت وجهي نحو دراسة القواعد لاتصاله من قريب بدراساتي الأكاديمية من جهة، وقلة دراسات الناطقين بغير العربية التي تدخل في ذلك الجانب من جهة أخرى.

فمن الأمور التي يتوقف حيالها كثير من القائمين على إعداد اختبارات الكفاءة اللغوية وتحديد المستوى تضمين القواعد في الامتحانات.

وقد اخترت مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج^(١) لتجربتي الشخصية بالتدريس فيه، ولذلك كان البحث، الذي أسأل الحق سبحانه التوفيق فيه.

إن تضمين القواعد في اختبارات الكفاءة اللغوية وتحديد المستوى بشكل سليم يسهم بشكل فعال في معرفة المستوى الحقيقي للدارس؛ حيث علاج بنية الكلمة من حيث بناؤها واستخدامها والتركيب من حيث ترتيبه وتكوينه؛ ولذلك يظهر دوره من خلال نطق المتكلم، وكتابته، وفهمه للنص المسموع والمقروء بطريقة صحيحة.

(١) أنشئ المركز بالقرار الوزاي رقم ٢٧ لسنة ٢٠١٧م كوحدة ذات طابع خاص ونواة لإنشاء برنامج لليسانس، ويتولى مهام إدارته أ.د. فتوح أحمد خليل عميد الكلية، ومدير شئون التعليم والتدريب د. محمد عباس، ومديره التنفيذي د. محمود فراج أحمد.

وفي إطار مجهودات توحيد معايير الاختبارات بدأ الاهتمام في رابطة معلمي اللغات الأجنبية ACTFL في الولايات المتحدة حول قضية الكفاءة في اللغة العربية، فأصدرت الرابطة دليل الكفاءة في اللغة العربية عن المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية عام ١٩٨٩م^(١)، وقد وضع الدليل مقاييس متدرجة لمرحل أربع متدرجة، على طريق اكتساب الكفاءة في تعلم اللغات الأجنبية بالنسبة للمهارات اللغوية الأساسية وهي الاستماع، والتكلم، والقراءة، والكتابة، وقدمت الرابطة توصيفاً تفصيلياً لكل من هذه المراحل تناول قدرات الطالب، والوظائف التي يمكن أن يؤديها من خلال اللغة، وما لا يقدر على أدائه، ومدى إتقانه للتراكيب اللغوية أصواتاً وبنية، والكلمات، وتوظيفها من خلال السياق.

وهذه المعايير عبارة عن توصيفات عامة لمستويات الكفاءة اللغوية، باعتبارها مستويات مرجعية لتصنيف الطلاب، وقد أكد دليل الكفاءة على أن توصيفات مستويات الكفاءة اللغوية تفيد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في وضع المناهج وإعداد الاختبارات.

ولقد وجه بعض النقد لهذه المقاييس، فعلى سبيل المثال، لا يتفق الدكتور محمد سعيد بدوي مع ما جاء بمقدمة تلك المقاييس، وهو افتراض أن المتعلم الأجنبي يبقى عاجزاً عن الوصول إلى درجة التعايش المستريح مع اللغة المستهدفة، ويدلل على ضعف هذا الافتراض أن المتعلم الأجنبي الجاد يستطيع أن يصل في إتقانه للغة العربية إلى درجة من الإتقان أرقى

(1) ACTFL Arabic proficiency guidelines (September 1989), journal of American Council on the teaching of foreign languages, volume 22, Number 4.

بكثير جدا مما تقرره هذه القواعد، والدليل على ذلك آلاف الحالات في التاريخ العربي الإسلامي من العلماء الذين لم يتقنوا اللغة العربية فحسب، بل قعدوا لها وذلكوا صعوباتها تعلمًا واستماعًا حتى للعرب أنفسهم^(١).

الإحساس بالمشكلة:

قد لاحظت من خلال تدريسي ومقابلاتي لعدد من الطلاب^(٢)، أهمية توظيف القواعد بشكل صحيح في اختبار تحديد مستوياتهم ليكون البناء السليم حسب ما يناسب مستواه الفعلي.

الإحساس بالمشكلة:

تبلور الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

أولاً: نتائج دراسة استطلاعية:

حيث قمت باستطلاع رأي مع (٥٠) من أساتذة الجامعات ومعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق الجميع على ضعف ممارسة الطلاب للغة بشكل مناسب لقواعدها الصحيحة.

ثانياً: توصيات الباحثين، مثل عبد الخالق الضبياني (٢٠٠٤)، ومحمد سيد (٢٠١٧)، والباحثان هاني إسماعيل؛ مصطفى سركان عبد السلام (٢٠١٧)؛ وعض أدروب (٢٠١٨)؛ وعلي الحديبي (٢٠١٨)، فقد اتفقوا على ضعف توافر أبعاد الكفاءة اللغوية لدى الدارسين.

(١) مقتضيات الكفاءة في تعلم اللغة العربية ك لغة إضافية، محمد السعيد بدوي (١٩٩٢م)، ص ٥٤.

(٢) قمت بالتدريس للطلاب ومقابلتهم في مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج...

ثالثاً: قمن بدراسة استطلاعية في مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج، عام ٢٠١٧؛ لتبين مستوى الطلاب في اللغة العربية وقمت باختبارهم، وتحليل نتائج الاختبار قد لاحظ ضعفاً شديداً في القواعد، حيث قمت بإجراء اختبار عشوائي لعدد ٥٠ طالباً، فظهر عجزهم - بصفة عامة - عن أداء المهارات اللازمة للقواعد خلال تلك المرحلة الدراسية.

رابعاً: الخبرة الشخصية للباحث: حيث يعمل الباحث معلم لغة عربية للناطقين بغيرها، وخلال عمله داخل الصف لاحظ تأخراً شديداً في تقدم الطلاب بمهارات القواعد.

ومن هنا باتت الحاجة ملحةً إلى مراجعة القواعد في اختبار الكفاءة اللغوية.

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارة القواعد لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ نتيجة لعدم قياسها بشكل دقيق.

وقد أردت من ذلك البحث علاج القضايا التالية:

- ما مقررات القواعد التي يجب أن يتضمنها اختبار الكفاءة وتحديد المستوى لغير الناطقين بالعربية؟
- في أي مستوى يتأهل الطالب المجيب على تلك المقررات؟
- ما طريقة وضع سؤال للقواعد في اختبار تحديد المستوى، وما المستوى المناسب للسؤال؟
- كيف وظف مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج القواعد في اختبار تحديد المستوى؟



أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تضمين القواعد اختبار تحديد المستوى لغير الناطقين بالعربية، مما يعد جزءاً من أجزاء قياس المستوى المناسب للدارس.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يقوم البحث على وصف اختبار تحديد المستوى، بمركز اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتحليل محتوى القواعد فيه.

أهمية البحث:

حاجة الأعاجم دراسي اللغة العربية إلى القواعد لضبط لغتهم، وسلامة تعبيراتهم، ومن ثم يجب الاهتمام بقياس قدراتهم في تحصيل تلك القواعد، فتكمن أهمية البحث في إفادة الفئات التالية:

أولاً بالنسبة للطلاب:

- المساهمة في تنمية مهارات القواعد.
- العمل على ضبط وسلامة اللغة.

ثانياً بالنسبة للمعلمين:

- بيان أهمية قياس مستوى الطلاب في القواعد بشكل دقيق.
- توجيه المعلمية إلى ضرورة تحسين مهارات القواعد لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.



ثالثاً: بالنسبة لمعدي الاختبارات:

- إمداد واضعي اختبارات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالضوابط التي يجب أن يوضع عليها امتحان في مهارات القواعد.

رابعاً بالنسبة للباحثين:

- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية تتناول الاختبارات بشكل مفصل، وكل مهارة بشكل دقيق.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في:

حدود بشرية: وتتمثل في عينة من الناطقين بغير العربية المستوى المبتدئ، ولوصول الدارسين في هذا المستوى إلى النضج اللغوي الذي يؤدي بهم إلى النضج الثقافي.

حدود موضوعية: وتتمثل في قياس المهارات اللازم توافرها في اختبار القواعد لدى غير الناطقين بالعربية.

سؤال البحث:

هل يقيس اختبار تحديد المستوى لغير الناطقين باللغة العربية القواعد بشكل سليم؟

ويفرع عن هذا السؤال السؤال التالي:

ما القواعد التي ينبغي أن يختبر فيها الناطقون بغير العربية لتحديد مستوياتهم؟



الدراسات السابقة:

- من الدراسات التي تناولت قياس الكفاءة اللغوية لدارسي اللغة العربية غير الناطقين بها دراسة محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٨٨)؛ وقد استهدفت وضع مقياس شامل يتسم بالثبات والصدق والموضوعية لقياس الكفاءة في المهارات الأساسية اللازمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وتعد دراسة الشيخ من أولى المحاولات لبناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية لغير الناطقين بها على إطار اختبارات "TOEFL" و"ELTS" في اللغة الإنجليزية، وقد قسمت دراسة الشيخ الاختبار إلى أقسام ثلاثة (قسم الاستماع، وقسم الكتابة والتراكيب النحوية، وقسم القراءة والمفردات"، ولم يتناول الاختبار أسئلة تقيس التحدث، واستخدمت طريقة الاختيار من متعدد في جميع الأسئلة حتى الكتابة، ولم يتضمن الاختبار أسئلة تقيس التعبير الكتابي الموجه أو المقيد^(١).

- ومن الدراسات كذلك دراسة دراسة رشدي طعيمة التي استخدمت اختبار التتمة لتحديد كفاءة الطلاب الأجانب الدارسين للغة العربية في بعض الكليات بالولايات المتحدة، وقد وضع هذا المقياس في ضوء النظرية السلوكية^(٢).

(١) بناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية، محمد عبد الرؤوف مصطفى الشيخ رسالة دكتوراه، جامعة طنطا ١٩٨٨.

(2) Toiema Rushdi,A: the Use of the Close Test to Measure the Proficiency of Students of Arabic as a Second Language in some Universities in the united states, p .h.D,University of Minnesota 1987.

- ومن الدراسات اختبار الكفاءة اللغوية للدكتور بشير عيسى أحمد
عبد الله^(١)، من خلال بحث بعنوان: "اختبار الكفاءة اللغوية، نحو اختبار
معياري للغة العربية للناطقين بغيرها" تقدم به للمؤتمر الأول للرابطة
العالمية لخريجي الأزهر عام ٢٠١٣م.

(١) اختبار الكفاءة اللغوية، نحو اختبار معياري للغة العربية للناطقين بغيرها، د. بشير عيسى
أحمد عبد الله، بحث تقدم به للمؤتمر الأول للرابطة العالمية لخريجي الأزهر عام ٢٠١٣م.

تعريف علم القواعد:

عِلْمُ النَّحْوِ وَيُسَمَّى عِلْمُ الإِعْرَابِ، وهو علم يعرف به حال أواخر الكلم، وعلم النحو يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب، فغاية علم النحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات والخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع، سواءً أكانت خصائص نحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية أو أحكاماً نحوية كالتقديم والتأخير والإعراب والبناء^(١).

والغرض من علم النحو تحصيل ملكة يقتدر بها على إيراد تركيب وضع وضعاً نوعياً لما أراده المتكلم من المعاني وعلى فهم معنى أي مركب كان بحسب الوضع المذكور^(٢).

وعلم النحو من علوم اللغة العربية ويعد العلم الأهم بينها، معرفته ضرورية على أهل الشريعة إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة، وتعلم لمن أراد علم الشريعة.

والنحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالتثنية، والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك قصدت قصداً، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل

(١) شرح التصريح على التوضيح خالد الأزهرى ١١/١-١٢، علم اللغة محمود السعران

مقدمة للقارئ العربي بيروت دار النهضة العربية د.ت ص ٢٣٣

(٢) شرح التصريح على التوضيح خالد الأزهرى ١١/١-١٢

من العلم"، فالنحو عند ابن جني على هذا هو: محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنباً للحن، وتمكيناً للمستعرب في أن يكون كالعربي في فصاحته وسلامة لغته عند الكلام^(١).

من خصائص هذا العلم تمييز الاسم من الفعل من الحرف، و تمييز المعرب من المبني، و تمييز المرفوع من المنصوب من المخفوض من المجزوم، مع تحديد العوامل المؤثرة في هذا كله، و قد استنبط هذا كله من كلام العرب بالاستقراء، و صار كلام العرب الأول شعراً و نثراً - بعد نصوص الكتاب و السنة - هو الحجة في تقرير قواعد النحو في صورة ما عرف بالشواهد اللغوية، و هو ما استشهد به العلماء من كلام العرب لتقرير القواعد.

النحو في اللغة من المصدر نَحَا؛ والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نَاحَ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَانْتِحَاهُ، وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ أَي نَحَوْتُ نَحْوًا كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ قَصْدًا، ثُمَّ خُصَّ بِهِ انْتِحَاءُ هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ الْعِلْمِ، كَمَا أَنَّ الْفِقْهَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَكَيْفَ الشَّيْءِ أَي عَرَفْتَهُ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَهُ نِظَائِرٌ فِي قِصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا فِي جِنْسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ ظَرْفًا، وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ؛ وَمِنْ ذَلِكَ فَقَدْ سُمِّيَ عِلْمُ النُّحُوِّ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَنْحُو بِهِ مِنْهَاجَ كَلَامِ الْعَرَبِ إِفْرَادًا وَتَرْكِيبًا^(٢).

(١) الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار المكتبة العلمية بيروت ص ٣٤/١
(٢) كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية بيروت ط ٢٠٠٣م مجلد ٤ مادة نحا ، لسان العرب لابن منظور دار صادر بيروت ٣٠٩/١٥-٣١١ مادة نحا ، التعريفات للجرجاني مكتبة لبنان بيروت ١٩٩٠ ص ٢٥٩ ، مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون دار الجيل بيروت د.ط ، د.ت مجلد ٥ مادة نحى نحو.

وتكثر الروايات بشأن تسمية النحو بهذا الاسم، ومن أشهر الروايات هي ما روي أن علي بن أبي طالب لما أشار على أبي الأسود الدؤلي أن يضع علم النحو، قال له بعد أن علمه الاسم والفعل والحرف -: الاسم ما أنبأ عن مسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى في غيره، والرفع للفاعل وما اشتبه به، والنصب للمفعول وما حمل عليه، والجر للمضاف وما يناسبه، انح هذا النحو يا أبا الأسود (أي اسلك هذه الطريقة)؛ فسمي بذلك، من هنا عد النحو محاكاة كلام العرب واتباع نهجهم في ما قالوه من الكلام الصحيح، وسمي نحواً لأن المتكلم ينحو به نهج كلام العرب^(١).

ويعد العلماء أن علم النحو بمكانة أبي العلوم العربية، ويعدوه من أهم علوم اللغة العربية والقنطرة التي نعبر بها عليه إلى التزود بالعلوم اللغوية والعلوم الشرعية وغيرها، وعلم النحو دعامة العلوم العربية، وقانونها الأعلى؛ منه تستمد العون، وتستلهم القصد، وترجع إليه في جليل مسائلها، وفروع تشريعها؛ ولن تجد علماً منها يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغنى عن معونته، أو يسير بغير نوره وهداه، وإن علم النحو من العلوم المهمة التي لا غنى عنها، وهو من أسمى العلوم قدراً وأنفعها.

(١) المدارس النحوية إبراهيم السامرائي دار المسيرة عمان ط١ ٢٠٠٧م ط٢ ٢٠١٠م ص٢٣، الفهرست لابن النديم مصطفى الشومي الدار التونسية تونس ط١ ١٩٨٥ ص ٩١، طبقات النحويين للزبيدي ص ٢١

وقد وردت الكثير من الاقتباسات تدل على أهمية علم النحو وتحت
على طلبه ومن هذه الاقتباسات قول عمر بن الخطاب حيث قال: «تعلّموا
العربية فإنها تزيد من المروعة»^(١)،

ويقول ابن الأباري: «إن أئمة السلف والخلف أجمعوا قاطبة على أنه
أي النحو شرط في رتبة الاجتهاد، وأن المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ
رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو، فيعرف به المعاني التي لا سبيل لمعرفة
بغيره، فرتبة الاجتهاد متوقفة عليه، لا تتم إلا به»^(٢).

ويقول عبد القاهر الجرجاني: «وأما زُهدهم في النحو واحتقارهم له
وإصغارهم أمره وتهاونهم به فصنيعهم في ذلك أشنع من صنيعهم في الذي
تقدّم وأشبه بأن يكون صدّاً عن كتاب الله وعن معرفة معانيه ذاك لأنهم لا
يجدون بداً من أن يعترفوا بالحاجة إليه فيه إذ كان قد علم أنّ الألفاظ مغلقة
على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأنّ الأغراض كامنة فيها
حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبيّن نقصان كلام
ورُجحانه حتى يُعرض عليه، والمقياس الذي لا يُعرف صحيح من سقيم حتى
يُرجع إليه، ولا يُنكر ذلك إلا من نكر حسّه وإلا من غالط في الحقائق
نفسه»^(٣)، ووصف الشّعبيّ النحو كالمح في الطعام قائلاً: «النحو في العلم
كالمح في الطعام لا يُستغنى عنه»، وقال محمد بن سلام البيكندي للحث
على طلب علم النحو: «ما أحدث الناس مروعةً أفضل من طلب النحو»^(٤).

(١) مستخرج أبي عوانة ص ٥٧٧/١٦ قال المحقق سنده صحيح ، شعب الإيمان للبيهقي
٢١٠/٣ برقم ١٥٥٥

(٢) لمع الأدلة للأباري تحقيق سعيد الأفغاني ص ٦٥

(٣) دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني تحقيق أحمد محمد شاكر ص ٢٨

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٢٨/٢

نشأة القواعد:

وضع علم النحو في الصدر الأول للإسلام، لأن علم النحو ككل قانون تتطلبه الحوادث، وتقتضيه الحاجات، ولم يكن قبل الإسلام ما يحمل العرب على النظر إليه فإنهم في جاهليتهم غنيون عن تعرفه لأنهم كانوا ينطقون عن سليفة جبلوا عليها، فيتكلمون في شؤونهم دون تعمل فكر أو رعاية إلى قانون كلامي يخضعون له، قانونهم: ملكتهم التي خلقت فيهم، ومعلمهم: بيئتهم المحيطة بهم بخلافهم بعد الإسلام إذ تأثروا بالفرس والروم والنبط وغيرهم، فانتشر اللحن والانحراف في اللسان العربي، حتى هرعوا إلى وضع النحو، وحمل القوم على الاجتهاد لحفظ العربية، وتيسير تعلمها للأعاجم، فشرعوا يتكلمون في الإعراب وقواعده حتى تم لهم مع الزمن هذا الفن^(١).

تجمع الأدلة على أن نشأة النحو كانت في العراق حيث إنه أسبق البلاد إلى تدوين النحو والصرف، إذ تجمع المصادر أن النحو نشأ بالبصرة، وبها نما واتسع وتكامل وتفلسف، وأن رؤوسه بنزعتيه السماعية والقياسية كلهم بصريون^(٢).

إن علم النحو من أهم علوم اللغة العربية، حيث يساعد في تعرف صحة أو ضعف التراكيب العربيّة، وكذلك تعرف الأمور المتعلقة بالألفاظ من حيث تراكيبها، ويكون الهدف من ذلك تجنب الوقوع في أخطاء التأليف،

(١) العربية يوهان فك ترجمة عبد الحليم النجار الخاتجي مصر ١٩٥٩م ص ٢٣٦ وما بعدها ،

النحو العربي نشأته وتطوره مدارسه رجاله دار غريب ٢٠٠٣م ص ١٢ ، المزهري في علوم

اللغة للسيوطي تحقيق محمد الجاوي مصر ٢٤٦٠/٢

(٢) نشأة النحو الشيخ محمد الطنطاوي ص ٢١ دار المعارف مصر.

والقدرة على الإفهام؛ فبه يُعرف كيفية التركيب العربي صحّةً وسقمًا، وكيفية ما يتعلّق بالألفاظ من حيث وقوعها في التركيب، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف، والافتقار على فهمه، والإفهام به.

الغرض من تدريس النحو:

لا مرأى أن الغاية من تدريس النحو في مراحل التعليم العام هي إقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام، فإن قرأ المتعلم أو تحدث أو كتب لم يرفع منخفضًا ولم يكسر منتصبًا.

إن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة لا حفظ القواعد المجردة، فالعربي الأول الذي أخذت منه اللغة لم يكن يدري ما الحال وما التمييز وإنما هذه أسماء وضعها علماء النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن.

لكن علماء النحو تأثروا بالأساليب الفلسفية والمنطقية فبالغوا في مسائل الذكر والحذف والتقديم والتأخير، والتقدير والتأويل، وخرجت دراسة النحو عن الغرض الذي وضع من أجله وهو خدمة اللغة العربية في مستوياتها المختلفة قولاً وقراءة وكتابة^(١).

مشكلة تعليم قواعد النحو:

إن جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها، وإنما هو في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعه وإجراءات تلقينه وقوالب صماء بدلاً من تعلمها لسان أمه ولغة حياة.

(١) تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور عطية، ص ٣٠٧؛ في اللغة ودراساتها، محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٤، ص ١٩٩ - ٢٠٠.

إن النحو العربي من حيث محتواه وطرائق تدريسه ليس علماً لتربية الملكة اللسانية العربية وإنما هو علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية وقد أدى هذا مع مرور الزمن إلى النفور من دراسته.

القواعد قديماً وحديثاً:

كان الاتجاه السائد لأمد طويل أن تكون دروس القواعد ساعات طويلة يقضيها المعلم في الشرح والتفصيل، بينما يجلس طلابه وكأن على رأسهم الطير وقد أخذ البعض إلى النوم، أما النابهون منهم فكانوا يتابعون شرح المعلم وبعد أن ينتهي المعلم من شرحه يطلب من التلاميذ أن يأتوا بأمثلة على ما تم شرحه.

وفي أواخر الخمسينيات والستينيات ظهرت الحركة السمعية الشفوية وقال العلماء بأن اللغة ليست إلا عادة تأتي عن طريق التدريب المستمر على الأنماط اللغوية وشاعت تدريبات الأنماط أو القوالب، والتدريب الآلي أو شبه الآلي ساعد الطلاب على إجادة بعض الصيغ النحوية ولكن بعضهم الآخر وجد نفسه عاجزاً للتعبير عما في نفسه فظهر اتجاه المعرفة والرموز، ومع مطلع السبعينيات دعا العلماء إلى النظر للغة على أنها وسيلة للاتصال والابد من الاستفادة من كل الطرق المتوفرة ولم يروا تعارض بين الأنماط السابقة، فاللغة أداة للفكر والإنسان عاقل، ولا يمكن أن يتجاهل المعلم هذه الحقيقة إن أراد أن يستفيد من كل طاقات تلاميذه في عملية التعليم^(١)

(١) مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، د محمود إسماعيل صيني وآخرون، ط٢، مكتبة التربية بدول الخليج، ١٩٨٥، ص٤٣-٤٤.

موقع النحو في طرائق التدريس :

تدريس النحو يمثل قضية تختلف حوله طرق تعليم اللغات الثانية، النحو في بعضها يمثل الأساس الأول حتى سار مكوناً من مكونات طريقة اسمها (طريقة النحو والترجمة) وهو في بعضها الآخر لا يعلم، وإنما تكتسب مفاهيمه من خلال اللغة ذاتها (الطريقة المباشرة) وهو في بعضها الآخر يربأ إلى ما بعد مستوى المبتدئين (السمعية الشفوية)، وهكذا تتفاوت مكانة النحو في طرق التعليم للغات الثانية، ولا يعدم القارئ أن يجد بين كتب طرق تعليم اللغات الثانية حديثاً عن تدريس النحو عند الحديث عن كل طريقة^(١).

إن المشكلة الأساسية في الاستخدام اللغوي هي ليست حفظ مبادئ النحو أو استظهار قواعد اللغة، وإنما صنعت السليقة اللغوي بين الناس حتى ألفوا الخطأ إلى درجة أنهم ينفرون من الصحيح^(٢).

هدف آخر من تدريس النحو:

إن اللغة الصحيحة تعبير صادق سليم بالنطق أو الكتابة وفهم سليم عن طريق الاستماع والقراءة، لذا ينبغي أن يتم التركيز على فهم النصوص المقروءة والمنطوقة وعلى التعبير نطقاً وكتابةً وتعبيراً صادقاً، فينبغي وضع قواعد النحو في بعضها الصحيح، بالنسبة للتعبير والفهم السليمين مع الاستساغة والتذوق في جميع الأحوال.

(١) المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي طعيمة، جامعة أم القرى،

معهد اللغة العربية، سلسلة دراسات في تعليم العربية، د.ت، ص ٦٣٩.

(٢) المرجع في تعليم اللغة العربية، رشدي طعيمة، ٦٤٠.

إن هدف تدريس النحو ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة وإنما مساعدته على فهم التعبير الجيد وتذوقه، وتدرسه على أن ينتجه صحيحاً، وما فائدة النحو إن لم يساعد الطالب على قراءة نص فيفهمه أو التعبير عن شيء فيجيد التعبير عنه.

والأهداف كالتالي^(١): فالقواعد:

١- مظهر حضاري من مظاهر اللغة ودليل على أصالتها.

٢- ضوابط تحكم استعمال اللغة.

٣- تساعد على فهم الجمل وتراكيبها.

من جهود القدماء في تيسير النحو:

- مقدمة في النحو، خلف الأحمر، ت ٥١٨٠.
- مختصر في النحو، الكسائي، ت ٥١٨٩.
- المختصر في النحو، هشام الضرير، ت ٥٢٠٩.
- الأوسط في النحو، محمد المبرد، ت ٥٢٨٥.
- المختصر لثعلب وابن كيسان والحامض والزجاج والسراج وابن شقير وغيرهم.

ويرى المنتبغ لتاريخ النحو العربي أن محاولات إصلاح النحاة إنما جاءت متأخرة في الزمن كمحاولة ابن مضاء القرطبي ت ٥٥٩٢ الشهيرة

(١) المرجع في تعليم اللغة العربية ، ص ٦٤١، صلاح مجاور، ص ٦٦٦.

والتي جاءت على شكل هزة عنيفة للنحو التقليدي لأنها مست أصوله التي
بني عليها^(١).

وكذلك محاولة ابن حزم الأندلس الظاهرة ت ٤٥٦هـ والتي هاجم فيها
القياس، فضلا عن مهاجمة ابن مضاء مادة العربية بسبب كثرة تأويلاتها
وتعليقاتها وتنزيه القرآن والرد على النحاة^(٢).

وفي **العصر الحديث** يكاد يجمع المعاصرون على أن عدم التوفيق في
دراسة اللغة العربية مرده إلى صعوبة النحو، فدعوا إلى تيسير وتبسيط
وتجديد النحو العربي واتخذت هذه المحاولات صوراً عدة وأشكالاً مختلفة،
اتسم بعضها بالاعتدال واتسم بعضها الآخر بالتطرف والمغالاة نذكر منهم:
رفاعة الطهطاوي ويعقوب عبد النبي، وطه حسين، وأمين الخولي، وأحمد
المرصفي، وحفني ناصف، وعلي الجارم، ومصطفى أمين، وإبراهيم
مصطفى، ومهدي المخزومي، وشوقي ضيف، وتمام حسان، وإبراهيم أنيس،
ومن هذه المؤلفات:

- ١- التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية، رفاعة الطهطاوي.
- ٢- تقريب فن العربية لأبناء المدارس لأحمد المرصفي.
- ٣- قواعد اللغة العربية لحفني ناصف، ١٩١٤.
- ٤- النحو الجديد لعبد المتعال الصعيدي، ١٩٤٧.
- ٥- دراسات نقدية في النحو العربي لعبد الرحمن أيوب، ١٩٥٧.

(١) ابن مزار وموقفه من أصول النحو، عبد الكريم بكري، ص ٣٠.
(٢) ابن حزم، رائد الفكر العربي، عبد اللطيف شرارة، ص ٤٢١؛ الرد على النحاة ابن مضاء
القرطبي، تحقيق: شوقي ضيف، ص ٧.

٦- لغتنا في أزمة د أحمد الزيات، مجلة المجمع، مج ١٠، ١٩٥٨.

٧- مناهج تجديد في النحو، لأمين الخولي ١٩٦١.

٨- من أسرار العربية، إبراهيم أنيس ١٩٦٦.

٩- في إصلاح النحو العربي عبد الوارث مبروك، ١٩٨٥.

١٠- تيسير النحو التعليمي، شوقي ضيف ١٩٨٦.

وينبغي الإشارة إلى مسألة مهمة وهي التفريق بين النحو العلمي والتعليمي والحديث عن التيسير لابد أن يراعي الفرق بينهما^(١).
وقد سارت جهود المحدثين اتجاهين هما: محاولات تيسير الكتب النحوية، والثاني محاولات نظرية منهجية لتيسير النحو.

العلاقة بين القواعد والسياق:

يهتم القواعد بالكلمة والتركيب، وبيان كيفية استعمالها بطريقة صحيحة، وذلك هو الدور الذي يقوم به السياق؛ حيث إن معنى الكلمة عند أصحاب نظرية السياق هو "استعمالها في اللغة"، أو "الطريقة التي تستعمل بها"، أو "الدور الذي تؤديه"^(٢).

(١) النحو العربي ومحاولات تيسيره، ٥، ٦، دراسة وصفية مختار بزواوية، جامعة وهران،

كلية الآداب- الجزائر، ٢٠١٦م.

(٢) انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ٦٨.

فالسباق هو: "المسرح اللغوي الذي تستخدم فيه الكلمة"^(١)، فالكلام لا بد أن يدرس في مسرحه، بمعرفة بيئته الحقيقية التي تعين على فهمه ودرسه^(٢).

وقد ورد في المعجم الفلسفي بالفرنسية: *contexte*، بمعنى: سياق الكلام أي أسلوبه ومجراه، تقول: وقعت هذه العبارة في سياق الكلام أي: جاءت متفقة مع مجمل النص^(٣).

اختبارات تحديد المستوى:

يعرف اختبار تحديد المستوى بشكل عام بأنه اختبار مصمم لوضع الطلاب في مستوى في برنامج أو مقرر دراسي.

ولا يشير هذا المصطلح إلى ما يشتمل عليه الاختبار أو كيفية بنائه، ولكن يشير إلى الغرض الذي بني من أجله^٤.

فالاختبار هو أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي نخضع لشروط وقواعد

(١) انظر: دروس في علم اللغة العام، أ.د/ حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٩م، ١٢١.

(٢) انظر: علم الدلالة المقارن، أ.د/ حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٤م، ٢٤٣.

(٣) انظر: السياق بين القدماء والمحدثين، أ.د/ عبد النعيم خليل، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ٢١.

(٤) جاك سي ريتشاردز وآخرون ٢٠٠٧: معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة محمود فهمي حجازي، ورشدي طعيمة، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان.

محددة، وهدفها تحديد قدرات معينة من خلال الإجابة على عينة تمثل القدرة المرغوب قياسها^(١).

ويعرف "هاريسون" اختبار تحديد المستوى: بأنه اختبار يقيس القدرة اللغوية العامة الحالية للطالب، وليس على مرحلة تعليمية بعينها^(٢).

ويضيف "الديرسون" أن اختبارات تحديد المستوى قد تقوم على أساس المقرر الذي تم تدريسه بالمعهد المختص، أو على أساس مواد تعليمية غير مرتبطة بالمقرر^(٣).

وبذلك يكون اختبار تحديد المستوى هو مجموعة من الأسئلة متدرجة الصعوبة، وفقا للتوصيفات المترجمة لمعايير الكفاءة اللغوية في اللغة العربية؛ بحيث تؤدي إجابات الطالب إلى تحديد مستواه اللغوي في اللغة العربية، في زمن محدد.

الكفاءة اللغوية العامة:

تعبر الكفاءة اللغوية في اللغات عن: "مهارة الشخص في استخدام لغةٍ ما لغرض محدد؛ فتحصيل اللغة يصف القدرة اللغوية بوصفها نتيجة للتعلم، أما الكفاءة فتشير إلى درجة المهارة في استخدام الشخص للغة، وذلك مثل

(١) فكري عابدين حسن، اختبارات اللغة العربية التحصيلية في المدارس الدينية في ولاية ترنجانو بماليزيا تقويمها وتطويرها، رسالة دكتوراه، اليرموك ٢٠٠١م، ص ١٢

2 - Harrison A.: A language Testing Handbook. London Macmillan Press, 1983.

3 - Alderson J. C., Clapham, C., & wall, d. (1995). Language test Construction and evaluation. Cambridge: Cambridge University Press.

إجادة الشخص للقراءة أو الكتابة أو التحدث أو فهم اللغة، ويمكن قياس الكفاءة من خلال اختبار الكفاءة اللغوية^(١).

وهذا النوع من الاختبارات لا يعتمد محتواه على أي مقرر أو برنامج دراسي معين لتعليم اللغة؛ لأنه يعني أولاً بقياس ما عند الدارس حالياً بالنظر إلى ما يطلب منه مستقبلاً^(٢).

فهي تعكس مدى إجادة المتعلم للمهارات اللغوية للغة العربية، لغرض محدد، ولهذه الكفاءة مستويات متعددة^(٣).

وصف اختبار تحديد المستوى بمركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج^(٤):

قام مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج بتصميم اختبار تحديد مستوى للطلاب الأجانب عام ٢٠١٧م^(٥)، وقام بتجربته على عدد ١١٠ طالب من جنسيات متعددة (إندونيسيا وماليزيا وروسيا

١ - جاك سي ريتشاردز وآخرون، ٢٠٠٧، معجم لونغمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة محمود فهمي حجازي، ورشدي أحمد طعيمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، القاهرة.

٢ - د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، شركة العربية للجميع، السعودية، ط ١، ١٤٣١هـ، ص ١١٢.

٣ - إيمان أحمد هريدي، ٢٠٠٨، تصور لبرنامج تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها عن بعد في ضوء الكفاءة اللغوية، مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم، ص ٨.

٤ - اطلعت على نسخة الاختبار الموجودة في مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما كنت أحد القائمين على العملية التعليمية خلال إعداد وتصحيح الاختبار.

٥ - الاختبار إعداد: د. محمد سيد عباس، مدير شؤون التعليم والتدريب بمركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج.

والصين...) وقد تكون الاختبار من: أربع مهارات: (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة). وكان مجموع الدرجات مائة درجة لكل مهارة خمسا وعشرين درجة، وتدرج أسئلة كل مهارة حيث تبدأ بالأسئلة التي تؤهل لمرحلة المبتدئين ثم تنتقل إلى مرحلة المتوسطين ثم المتقدمين فالمتميزين، لكل مرحلة في المهارة الواحدة ما بين ست درجات وست درجات ونصف تقريبا...

وقد تنوعت طرق الأسئلة ما بين الاختيار من متعدد، ووضع علامة ($\sqrt{\quad}$) أو (\times)، وترتيب للمفردات أو الجمل، واستخراج، وتصحيح للأخطاء، وأسئلة مقالية...

كما تنوعت الأسئلة من فهم مباشر وفهم استنتاجي وفهم تدوقي وفهم إبداعي...

وقد لاحظت أن القواعد تضمنت داخل المهارات، فكان لها في كل مهارة أسئلة، وذلك داخل كل مرحلة في المهارة نفسها وقد كان مجموع الدرجات للقواعد ٢٥ درجة؛ بحيث متوسط درجات المهارة الواحدة ٦ درجات للاستماع وست درجات للمحادثة^(١)، سبع درجات للقراءة وست درجات للكتابة^(٢).

١ - طبقا لإرشادات التصحيح.

٢ - طبقا لإرشادات التصحيح.

الدراسة التطبيقية:

قبل القيام بتحليل محتوى القواعد في اختبار تحديد المستوى بمركز اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج، قام الباحث بعمل استبانة، تهدف إلى بيان كيفية تضمين اختبارات تحديد المستوى لغير الناطقين بالعربية للقواعد، حسب مناسبتها للمستويات المختلفة.

كما تهدف إلى بيان طريقة وضع سؤال القواعد في اختبار تحديد المستوى لغير الناطقين بالعربية.

وذلك للوصول إلى وصف الواقع من ناحية والتوصية بالمأمول من ناحية أخرى.

وقد هدفت الاستبانة إلى رأي المحكمين في:

١- كيفية تضمين اختبارات الكفاءة اللغوية أو تحديد المستوى للقواعد لغير الناطقين باللغة العربية، حسب مناسبتها للمستويات المختلفة.

وقد طُلبَ من السادة المحكمين وضع علامة (√) أمام المستوى الملائم (المبتدئ أو المتوسط أو المتقدم)، وإضافة أي ملاحظات ترون أهمية إضافتها، أو مقرر ترون أهميته.

٢- طريقة وضع سؤال القواعد في اختبارات الكفاءة اللغوية أو تحديد المستوى لغير الناطقين بالعربية.

ويكون الاختيار ما بين (مناسب أو غير مناسب)، ووضع المستوى المناسب للسؤال.



٣- نسبة الاشتغال على القواعد في اختبارات الكفاءة اللغوية أو تحديد المستوى لغير الناطقين بالعربية.

وقد طلبَ من السادة المحكمين تحديد هذه النسبة، ووضع أي طريقة للسؤال ترون إضافتها.

وقد تم عرض الاستبانة على ثلاثة وستين معلماً، منهم أربعة من الحاصلين على درجة الدكتوراه، وقد تم اتفاق معظم المحكمين على ما يلي:

١- مدى تضمين اختبارات تحديد المستوى للقواعد اللازمة للطلاب غير الناطقين بالعربية، حسب مناسبتها للمستويات المختلفة:

المقرر	المبتدئ	المتوسط	المتقدم	التميز
أقسام الكلمة	√			
حروف الجر	√			
أقسام الفعل	√			
الفاعل	√			
المفعول به	√			
اللازم والمتعدي		√		
أقسام الفعل المتعدي			√	
المذكر والمؤنث	√			
أنواع الجملة	√			
المبتدأ والخبر	√			
أنواع الخبر	√			



المتميز	المتقدم	المتوسط	المبتدئ	المقرر
			√	أدوات النفي
			√	اسم الإشارة
			√	الاسم الموصول
			√	المضاف والمضاف إليه
			√	الضمير
		√		ضمائر الرفع المتصلة
		√		ضميرا النصب والجر المتصلان
		√		النكرة والمعرفة
			√	المفرد والثنى والجمع
		√		إعراب المفرد والثنى والجمع
	√			قسما الإعراب
		√		نصب المضارع
		√		جزم المضارع
	√			أسلوب الشرط
		√		الأفعال الخمسة
		√		علامات جزم الفعل المضارع
		√		بناء الفعل الماضي
		√		بناء الفعل الأمر
	√			بناء الفعل المضارع
		√		كان وأخواتها

المتميز	المتقدم	المتوسط	المتدني	المقرر
		√		إن وأخواتها
	√			لا النافية للجنس
		√		ظن وأخواتها
		√		المبني للمعلوم والمبني للمجهول
		√		الأسماء الخمسة
		√		النعث
		√		عطف النسق
		√		التوكيد
		√		البدل
		√		الظرف
		√		الحال
		√		المفعول لأجله
		√		المفعول المطلق
		√		المنادى
		√		تمييز العدد
		√		التمييز
	√			الاستثناء
	√			الاستثناء بـ"إلا"
	√			الاستثناء بـ"غير وسوى"
	√			الاستثناء بـ"خلا وعدا وحاشا"



المتميز	المتقدم	المتوسط	المبتدئ	المقرر
		√		المفعول معه
	√			صيغتا التعجب
	√			أسلوب التفضيل
	√			الممنوع من الصرف
	√			تأنيث الفعل للفاعل
	√			نعم وبئس
	√			نون التوكيد
	√			نون الوقاية
√				إعمال الفعل
		√		الميزان الصرفي
		√		الصحيح والمعتل
		√		أنواع الصحيح والمعتل
		√		باب: فَعْلٌ يَفْعُلْ
		√		باب: فَعْلٌ يَفْعِلْ
		√		باب: فَعْلٌ يَفْعَلْ
		√		باب: فَعْلٌ يَفْعِلْ
		√		باب: فَعْلٌ يَفْعِلْ
		√		باب: فَعْلٌ يَفْعُلْ
		√		صياغة المضارع من المعتل
		√		أوزان الثلاثي المزيد



المتميز	المتقدم	المتوسط	المتدئ	المقرر
		√		أوزان الرباعي المجرد
				أوزان الرباعي المزيد
√		√		معاني صيغ الزوائد
	√			تقسيم الفعل بحسب الجمود والتصرف
		√		تصريف الأفعال بعضها من بعض
	√			توكيد الفعل
√				حكم توكيد الفعل بالنون
		√		إسناد الأفعال السالمة إلى الضمائر
		√		إسناد الأفعال غير السالمة إلى الضمائر
		√		تقسيم الاسم من حيث التجرد والزيادة
		√		تقسيم الاسم من حيث الجمود والاشتقاق
		√		مصادر الثلاثي
		√		مصادر غير الثلاثي
		√		اسم الفاعل من السالم
	√			اسم الفاعل من غير السالم
		√		اسم المفعول من السالم
	√			اسم المفعول من غير السالم
	√			الصفة المشبهة باسم الفاعل
	√			صيغة المبالغة



المتميز	المتقدم	المتوسط	المتدئ	المقرر
	√			اسما الزمان والمكان
	√			اسم الآلة
	√			تقسيم الاسم إلى صحيح أو منقوص أو ممدود أو مقصور
		√		التثنية والجمع (السالم) للصحيح
	√			التثنية والجمع (السالم) للمنقوص
	√			التثنية والجمع (السالم) للمقصور
	√			التثنية والجمع (السالم) للمنقوص
		√		جمع التكسير (توضيح)
	√			جموع التكسير (قلة وكثرة)
	√			التصغير (توضيح)
√				التصغير (اشتقاقات ومسائل)
	√			النسب (توضيح)
√				النسب (اشتقاقات ومسائل)
		√		همزتا الوصل والقطع
	√			الإعلال والإبدال (توضيح)
√				الإعلال والإبدال (تفصيل)



٢- طريقة وضع سؤال القواعد في اختبارات الكفاءة اللغوية لغير

الناطقين بالعربية:

المستوى الملأئم	غير مناسب	مناسب	الطريقة
كل المستويات		√	من خلال نص قرائي
كل المستويات		√	من خلال نص للقواعد فقط
كل المستويات		√	من خلال سؤال أفعال المطلوب
كل المستويات		√	من خلال سؤال اختر الجواب الصحيح
كل المستويات		√	من خلال سؤال صحح الخطأ
	√		من خلال سؤال نظري (عرف- اشرح)
المتوسط والمتقدم		√	من خلال سؤال اشتق الصيغة المناسبة من مادة...
			من خلال سؤال استخراج

طرائق لأسئلة أخرى:

المستوى الملأئم	الطريقة
متوسط ومتقدم	تصويب الخطأ
متوسط ومتقدم	حول إلى...
متوسط ومتقدم	ضع الصيغة المناسبة في المكان الخالي



٣- النسبة المناسبة للاشتغال على القواعد في اختبار تحديد المستوى
لغير الناطقين بالعربية: ٢٥%١.

ما ورد من أسئلة القواعد في اختبار تحديد المستوى بمركز اللغة
العربية لغير الناطقين بها بجامعة سوهاج^٢

- الموقع الإعرابي لأول كلمة في الاستماع^٣:

(أ) مبتدأ. (ب) فاعل. (ج) فعل ماض. (د) فعل مضارع.

- الموقع الإعرابي لآخر ما سمعت هو منادى^٤:

(أ) منصوب (ب) مبني على الضم (ج) مبني على الفتح (د) مرفوع

- هات من النص فعلا مضارعا مبنيا للمجهول^٥.

- هات من النص فعلا مضارعا منصوبا بعلامة مقدرة وبين سبب

النصب^٦.

١- من خلال الاستبانة يتبين أن نسبة القواعد في اختبار مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها
بجامعة سوهاج كانت دقيقة ٢٥%.

٢- يضاف إلى الأسئلة التي ستعرض ما يقيم به الطلاب من السلامة اللغوية في المحادثة
والكتابة؛ حيث بينت معايير التصحيح أن يراعى ست درجات ونصف الدرجة للسلامة
اللغوية في المحادثة وربع درجات الأسئلة المقالية في الكتابة.

٣ - المراد بأول كلمة: مقاتل في: "مقاتل بن سليمان" - رحمه الله - دخل على...

٤ - المراد بآخر ما سمعت: أبانا في: "تصبر يا أبانا".

٥ - الجواب طبقا لنص الامتحان: يُذكر في: "ويذكر أن ابنة عمر بن عبد العزيز دخلت عليه
تبكي".

٦ - الجواب طبقا لنص الامتحان: أن تبقى في: "أن تضمن لي أن تبقى حيا حتى الشهر
القادم...".

- الموقع الإعرابي لـ "عشرة دراهم" (أ) بدل (ب) نعت (ج) خبر (د) حال^١.

- الموقع الإعرابي لـ "درهما" (أ) مفعول به (ب) تمييز (ج) حال (د) توكيد^٢.

- استخرج من النص خبرا لحرف استدراك مبينا نوع الخبر^٣.

- كثير من الناس لا يعرفون قيمة اللغة العربية، فيأون عنها راغبين في الإنجليزية، لكنني عندما قرأت آدابها صرت شغوفًا بها، وطابت نفسي حبا لعلومها.

استخرج من الفقرة السابقة:

- ١- نعتا:
٢- حالا:
٣- خبرا لحرف ناسخ:
٤- خبرا لفعل ناسخ:
٥- تمييزا:
٦- مضافا إليه ظاهرا:

- استخرج من الآيتين اللتين في النص "أسلوب قصر مبينا المقصور والمقصور عليه"^٤.

- ١ - الجواب بدل؛ فالجملة المسؤول عنها: "سأبيحك حمارا بسعر مخفض عشرة دراهم فقط".
٢ - الجواب تمييز؛ فالجملة المسؤول عنها: "الآن سأبيحك خروفا بثمانية عشر درهما فقط".
٣ - الجواب في جملة: "ولكنك بعثها لي بسبعة دراهم"
٤ - الآيتان المقصودتان: أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. (المائدة ٩٠)
(فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣٠) (الروم ٣٠) والجواب: إنما الخمر... رجس (المقصور:
الخمر_ المقصور عليه: رجس).

- استخراج من الآيتين اللتين وردتا في النص "حالا"١ .
- الماضي من الفعل "يفره" (أ) فره (ب) وفر (ج) أفره (د) أفرى .
- صحح الخطأ: "يك" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون .
- استخراج من البيت الثالث أسلوب شرط مبينا أركانه٢ .
- استخراج من الأبيات فعلين مجزومين بالحذف مبينا سبب الجزم٣ .
- صحح الخطأ الكتابي في الجمل التالية:

الصواب	الخطأ	الجملة
		١ أتمنى أن أكون الطالب العلم
		٢ أريد أفهم جيدا

ملاحظات على الاختبار:

- التدريبات التي اشتمل عليها الاختبار قاست المقررات التالية:

• المبتدأ والخبر وأنواع الخبر .

• الفاعل .

• أنواع الفعل .

١ - نفس الآيتين السابقتين، والجواب: حنيفا .

٢ - البيت المراد: ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله.... على قومه يستغن عنه ويذمم

٣ - الأبيات هي:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ
تُمْتَهُ وَمَنْ تَخَطَّى يُعَمَّرَ فِيهِرَمِ
يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يَشْتَمِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَ عَنْهُ وَيُذَمَّمِ

- إعراب المنادى.
- نصب المضارع.
- البدل.
- النعت.
- التوكيد.
- الحال.
- المفعول به.
- التمييز.
- إن وأخواتها.
- كان وأخواتها.
- التمييز.
- الإضافة.
- اشتقاق الماضي.
- أسلوب الشرط.
- الجزم وعلامته.
- القصر.
- المبني للمجهول.



- بعض المقررات قد تكرر السؤال عنها، وكان الأولى أن يأتي السؤال في مقررات متغايرة، ومن أمثلة المقررات المتكررة: الحال، إن وأخواتها، الخبر، النعت...
- الاختبار لم يغط معظم مقررات القواعد؛ وبذلك لا يعد الحكم دقيقاً.
- اشتمل الاختبار على طرق متنوعة من الأسئلة: اختر...، استخرج، صحح الخطأ...



النتائج:

أثبتت نتائج الدراسة ما يلي:

١. أن النسبة المناسبة للاشتغال على القواعد في اختبار تحديد المستوى لغير الناطقين بالعربية: ٢٥%.
٢. أن طريقة السؤال باستخدام: اشرح أو عرف غير مناسب لدروس القواعد.
٣. أن سؤال: (اختر) أو (الصواب والخطأ) مناسب أكثر للمستوى المتوسط والمستوى المتقدم.
٤. أن من معايير التصحيح أن يراعى ست درجات ونصف الدرجة للسلامة اللغوية في المحادثة وربع درجات الأسئلة المقالية في الكتابة.
٥. أن الاختبار لم يغط معظم مقررات القواعد؛ وبذلك لا يعد الحكم دقيقاً.

التوصيات:

- من المهم الاهتمام بمزيد من الأبحاث العلمية في القواعد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- **يجب** أن تتضمن القواعد اختبار تحديد المستوى في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بنسبة ٢٥%.
- يجب أن تتنوع طرق أسئلة القواعد، ولا يكتفى بالاختيار من متعدد.
- يجب أن تتنوع موضوعات الأسئلة، فتعالج أكثر من مقرر.



المراجع

- ابن حزم، رائد الفكر العربي، عبد اللطيف شرارة، بيروت، لبنان : المكتب التجاري للطباعة و النشر و التوزيع د.ت.
- اختبار الكفاءة اللغوية، نحو اختبار معياري للغة العربية للناطقين بغيرها، د. بشير عيسى أحمد عبد الله، بحث تقدم به للمؤتمر الأول للرابطة العالمية لخريجي الأزهر عام ٢٠١٣م.
- اختبارات اللغة العربية التحصيلية في المدارس الدينية في ولاية ترنجانو بماليزيا تقويمها وتطويرها، فكري عابدين حسن، رسالة دكتوراه، اليرموك ٢٠٠١م
- اختبارات اللغة العربية التحصيلية في المدارس الدينية في ولاية ترنجانو بماليزيا تقويمها وتطويرها، فكري عابدين حسن، رسالة دكتوراه، اليرموك ٢٠٠١م
- أصول النحو العربي في ضوء مذهب ابن مضاء القرطبي دار الكتاب الحديث ط ١٩٩٩.
- إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ، شركة العربية للجميع، السعودية، ط ١، ١٤٣١هـ.
- بناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية محمد عبد الرؤوف مصطفى الشيخ، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا ١٩٨٨.
- بناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية، محمد عبد الرؤوف مصطفى الشيخ ١٩٨٨، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا.



- تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور عطية دار الشواف ١٩٩١.
- تصور لبرنامج تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها عن بعد في ضوء الكفاءة اللغوية، إيمان أحمد هريدي، ٢٠٠٨، مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم.
- التعريفات للجرجاني مكتبة لبنان بيروت ١٩٩٠.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ت ٥٤٦٢ مؤسسه الرسالة ط٣ ١٩٩٦ .
- الخصائص لابن جني ت ٣٩٢هـ تحقيق محمد علي النجار المكتبة العلمية بيروت د.ت
- دروس في علم اللغة العام، أ.د/ حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٩م.
- دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني ت ٤٧٤هـ تحقيق أحمد محمد شاكر مكتبة الخانجي القاهرة د.ت
- الرد على النحاة ابن مضاء القرطبي، تحقيق: شوقي ضيف دار الفكر العربي القاهرة ١٩٤٧ ط١.
- السياق بين القدماء والمحدثين، أ.د/ عبد النعيم خليل، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ٢٠٠٧.
- شرح التصريح على التوضيح خالد بن عبد الله الأزهرى دار الفكر د.ت
- شعب الإيمان للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر تحقيق مختار أحمد الندوي مكتبة الرشد 2003م



- طبقات النحويين للزبيدي محمد بن الحسن الزبيدي أبو بكر تحقيق محمد أبو الفضل دار المعارف مصر د.ت
- العربية يوهان فك ترجمة عبد الحليم النجار الخانجي مصر ١٩٥٩م
- علم الدلالة المقارن، أ.د/ حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م.
- علم اللغة محمود السعران مقدمة للقارئ العربي بيروت دار النهضة العربية د.ت
- الفهرست لابن النديم مصطفى الشومي الدار التونسية تونس ط ١ ١٩٨٥.
- في اللغة ودراساتها، محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٤.
- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية بيروت ط ١ ٢٠٠٣م.
- لسان العرب لابن منظور دار صادر بيروت د.ت.
- لمع الأدلة للأنباري تحقيق سعيد الأفغاني دار الفكر ١٩٧١م
- المدارس النحوية إبراهيم السامرائي دار المسيرة عمان ط ١ ٢٠٠٧م ط ٢ ٢٠١٠م.
- المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي طعيمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، سلسلة دراسات في تعليم العربية، د.ت



- مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، د محمود إسماعيل صيني وآخرون، ط٢، مكتبة التربية بدول الخليج ١٩٨٥
- المزهري في علوم اللغة للسيوطي تحقيق: محمد البجاوي وآخرون المكتبة العصرية بيروت د.ت
- مستخرج أبي عوانة تحقيق أمن بن عارف الدمشقي دار المعرفة ١٩٩٨.
- معجم لونغمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي جاك سي ريتشاردز وآخرون، ٢٠٠٧، ترجمة محمود فهمي حجازي، ورشدي أحمد طعيمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، القاهرة.
- معجم لونغمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، جاك سي ريتشاردز وآخرون ٢٠٠٧، ترجمة محمود فهمي حجازي، ورشدي طعيمة، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان.
- مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون دار الجيل بيروت د.ط ، د.ت
- مقتضيات الكفاءة في تعلم اللغة العربية كلغة إضافية، محمد السعيد بدوي (١٩٩٢م)
- النحو العربي نشأته وتطوره مدارسه رجاله د. صلاح رواي دار غريب ٢٠٠٣ م.
- النحو العربي ومحاولات تيسيرة دراسة وصفية للباحث مختار بزاوية، جامعة وهران، كلية الآداب- الجزائر، ٢٠١٦م.
- نشأة النحو الشيخ محمد الطنطاوي دار المعارف مصر ٢٠٠٥.

- ACTFL Arabic proficiency guidelines (September 1989), journal of American Council on the teaching of foreign languages, volume 22, Number 4.
- Alderson J. C., Clapham, C., & wall, d. (1995). Language test Construction and evaluation. Cambridge: Cambridge University Press.
- Harrison A.: A language Testing Handbook. London Macmillan Press, 1983.
- Toiema Rushdi,A: the Use of the Close Test to Measure the Proficiency of Students of Arabic as a Second Language in some Universities in the united states, p .h.D,University of Minnesota 1987.



فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٠٤٢٩
٢-	Abstract	١٠٤٣٠
٣-	مقدمة	١٠٤٣١
٤-	تعريف علم القواعد:	١٠٤٤٠
٥-	نشأة القواعد:	١٠٤٤٤
٦-	الغرض من تدريس النحو:	١٠٤٤٥
٧-	مشكلة تعليم قواعد النحو:	١٠٤٤٥
٨-	القواعد قديماً وحديثاً:	١٠٤٤٦
٩-	موقع النحو في طرائق التدريس:	١٠٤٤٧
١٠-	هدف آخر من تدريس النحو:	١٠٤٤٧
١١-	من جهود القدماء في تيسير النحو:	١٠٤٤٨
١٢-	العلاقة بين القواعد والسياق:	١٠٤٥٠
١٣-	اختبارات تحديد المستوى:	١٠٤٥١
١٤-	الكفاءة اللغوية العامة:	١٠٤٥٢
١٥-	الدراسة التطبيقية:	١٠٤٥٥
١٦-	النتائج:	١٠٤٦٨
١٧-	المراجع	١٠٤٦٩
١٨-	فهرس الموضوعات	١٠٤٧٤